عبد المنعم علي عيسى

هذا الغرب هو «المقزز».. لكن عن أي غرب نتحدث؟

مع انطلاق عملية «طوفان الأقصى» فجر يوم السبت ٧ تشرين أول الجاري أظهرت مواقف الحكومات الغربية ذهولاً بدا واضحاً كما لم يكن في أي جولة من جولات الصراع السابقة التي «احتقلت» شهر أيار الماضي بـ«بيوبليها الماسي»، وفي طيات ذلك الذهول، بدا أن ثمة خشية من أن يؤدي الفعل إلى انكسار «عصاه» التي لطالما لعبت، منذ العام ١٩٤٨، دور «أداة» أقل تكلفة لحراسة مصالحها حيث البديل هو التدخل المباشر عالي التكلفة المادية من جهة، ثم التارك لـ«الطغاة» على «ثوبه القيمي» الذي حرص على الظهور به في أعقاب التحولات الجارية على العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥، والتي حملت معها رياحاً نسفت مفاهيم الاحتلالات العسكرية والمباشرة، وفي حينها كانت بدائل الغرب قد منحت نحو رفع شعارات من نوع الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان التي شكلت «مقلاعه» الذي راح يدك به «حصون» الدول الخارجة عن «الطاعة» فيما ظل المنصاعون لها بعيداً عن الفعل عبر مبررات شكلت، لكثرة أدبياتها، نظريات وفلسفات جرى تسويقها عبر منتديات وكتب ومناظرات.

بعيد التقاط الأنفاس الذي استغرق نحو ٤٨ ساعة، مضت الحكومات الغربية في بلورة إستراتيجياتها لمواجهة «الطوفان»، والأخيرة قامت على منحيين اثنين، أولاهما الذهاب إلى رفع حالة الإسناد والدعم، لـ«العصا»، لدرجة وضعت تلك الحكومات بوضعية «أم العروس» وأبيها في آن واحد، الأمر الذي ظهر بوضوح عبر قرار واشنطن بتحريك سفنها وحاملات طائراتها إلى شرق المتوسط لتزويد إسرائيل بما تحتاجه في سياق المسار الرامي لإطالة البقاء، ثم ظهر عبر قرار لندن، اللاحق لهذا الأخير، القاضي بإرسال سفينتين «تابعتين للبحرية الملكية البريطانية إلى شرق المتوسط إظهاراً للدعم العسكري لإسرائيل بغية «طمأنتها» وفقاً لما أوردته صحيفة «التايمز» البريطانية في تقرير لها نشرته بعد أربعة أيام من «الطوفان»، وثاني المنحيين، هو الاشتغال على تشويه ما يجري ومعه صورة الرابض في الخندق المواجه، ففي الوقت الذي قال فيه الرئيس الأميركي جو بايدين إن «مسلحي حماس قاموا بهجمات مقززة على المدنيين» قبيل أن يضيف «لقد قاموا أيضاً بذبح الآباء الذين حاولوا حماية أطفالهم»، كان نظيره الفرنسي، إيمانويل ماكرون، يقول إن ما يجري في الأراضي الفلسطينية «ليس حرباً بين الإسرائيليين والفلسطينيين، بل حرب يشنها الإرهابيون ضد أمة ودولة ومجتمع، وضد القيم الديمقراطية»، وما بينهما كان رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك يقول إن أعضاء حركة «حماس» هم «إرهابيون وليسوا مقاتلين من أجل الاستقلال»، الأمر الذي راحت تنسج قيادات الغرب الأخرى على منواله ومنهم رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو الذي قال: «إرهابيو حماس ليسوا مقاومة، وليسوا مقاتلين من أجل الحرية، إنهم إرهابيون ولا ينبغي لأحد في كندا دعمهم».

هذا لا يمثل الغرب، بل يمثل فقط سطحه السياسي الذي أفرزته مراكز قوى تمتد بين مؤسسات صناعة السلاح والبنوك ومراكز الدراسات التي تنتج الأفكار الحامية لمصالح هؤلاء، فصورة الغرب الحقيقي تبرز من خلال شارع سارع، يوم الجمعة الماضي، إلى تلبية دعوة «حماس» التي أطلقتها لجعل هذا اليوم الأخير تعبيراً عن التضامن معها، المظاهرات عمت هولندا وإسبانيا وسويسرا واليونان والولايات المتحدة وفرنسا رغم إبلاغ وزير داخليتها، جيرالد دارمانان، يوم الخميس الماضي بحظر فرنسا للاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين، وتبرز أيضاً من خلال ٣٥ منظمة طلابية في جامعة هارفارد الأميركية الشهيرة وهي أدانت سابقاً نظام الفصل العنصري الذي أقرته إسرائيل ضد الفلسطينيين، بل إن تلك المنظمات كانت قد حملت، وفق ما نشرته جريدة «اللوفيغارو» الفرنسية مؤخراً، سلطات الاحتلال المسؤولية عن «العنف الجاري حالياً في فلسطين»، والسلسلة تطول عند لحظ حراك السطح المجتمعي والثقافي الغربيين، ومنه «هيومن رايتس ووتش» التي سجلت موقفاً متقدماً قبل سنوات عندما قالت إن «قطاع غزة يعيش في سجن كبير في الهواء الطلق»، قبيل أن تضيف موقفاً آخر لاحقاً له، يوم الإثنين ٩ تشرين أول، تعقيبا على تصريحات وزير الحرب الصهيوني يوآف غالانت التي أعلن من خلالها فرض الحصار على غزة، والرد كان لافتا بوصف تلك التصريحات بـ«المقززة» وبأنها تمثل «جريمة حرب».

يبدو أن الشارع الغربي بعيد عن حكوماته التي تشنق قراراتها تبعاً لما تفرضه مصالح «مراكز القوى» الواردة أعلاه، وهو مدرك جيداً لطبيعة الحراك الذي اجتاحه الشعب الفلسطيني لنفسه شأنه في ذلك شأن أي شعب استلبت أرضه وحريته وكرامته، ففي مرحلة معينة ظهرت منظمة «فتح» لتطفو على السطح كمسؤولة في الدفاع عن الهوية الفلسطينية، ثم تغيرت المعطيات فكانت حركة «حماس» جنباً إلى جنب «الجهاد الإسلامي» مسؤوليتين عن هذا الفعل الأخير.

غداً، أو بعد غد، لا أحد يعلم من سيحمل الراية التي يصر الشارع الفلسطيني على ألا تسقط، من دون أن يعني هذا الكلام ترجيحاً لنجاح إسرائيل في هدفها المعلن راهناً بـ«إزالة حماس»، فما قامت به الأخيرة سيجعلها أكثر انغراساً في الذات الفلسطينية الناهضة بدرجة سيصبح معها الاثنان شديدي الالتصاق إلى حدود التماهي.

«اليونيفيل»: مقرنا العام في الناقورة أصيب بصاروخ يتم العمل على التحقق من مصدره!!

أكد الناطق الرسمي باسم اليونيفيل أندريا تينتي أن يوم أمس شهد تبادلا مكثفاً لإطلاق النار في عدة مناطق على طول الخط الأزرق بين الأراضي اللبنانية وفلسطين المحتلة، وأن المقر العام في الناقورة أصيب بصاروخ يتم العمل على التحقق من مصدره.

ونقل موقع «النشرة» عن تينتي قوله: «نواصل العمل بنشاط مع السلطات على جانبي الخط الأزرق لتهدئة الوضع، ولكن للأسف، على الرغم من جهودنا، لا يزال التصعيد العسكري مستمراً. إننا نحث جميع الأطراف المعنية على وقف إطلاق النار والسماح لنا، كحفظة سلام، بالمساعدة في إيجاد الحلول، فلا أحد يريد أن يرى المزيد من الناس يجرحون أو يقتلون».

وأوضح أنه «كان هناك سقوط قذائف على جانبي الخط الأزرق، وأصيب مقرّنا العام في الناقورة بصاروخ، ونعمل على التحقق من مصدره. لم يكن جنود حفظ السلام التابعين لليونيفيل في الملاجئ في ذلك الوقت، ولحسن الحظ، لم يصب أحد بأذى».

وختم تينتي: «إننا نذكّر جميع الأطراف المعنية بأن المهمات ضد المدنيين أو موظفي الأمم المتحدة هي انتهاكات للقانون الدولي قد ترقى إلى مستوى جرائم حرب».

وفي السياق أفادت «النشرة» عن «تعرض عناصر الدفاع المدني اللبناني للقصف أثناء العمل على إخماد حريق كان تعرض للقصف من قبل الجيش الإسرائيلي في علما الشعب».

وكالات

«أونروا»: المياه أصبحت مسألة حياة أو موت وملاجئنا لم تعد آمنة

الاحتلال يكشف عدوانه على غزة.. الشهداء إلى ٢٦٧٠ والمنظومة الصحية على وشك الانهيار

ارتفاع عدد شهداء العدوان الصهيوني ضد المدنيين في قطاع غزة إلى ٢٦٧٠ أغلبيتهم من الأطفال والنساء والجرحى إلى ٩٦٠٠ (أ ف ب)

كثف العدو الصهيوني من حرب الإبادة الجماعية ضد المدنيين في قطاع غزة لليوم التاسع على التوالي، إذ ارتفع عدد الضحايا إلى ٢٦٧٠، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، في حين وصل عدد الجرحى إلى ٩٦٠٠، ما دفع بالجهات المعنية إلى دفن عشرات جثامين الشهداء، بمقبرة جماعية في مدينة غزة، جراء تكدس الجثامين في المستشفيات، في وقت حذرت الأمم المتحدة من أن أكثر من مليوني مواطن في القطاع يواجهون خطر نفاد المياه، بشكل أصبح يهدد حياتهم.

فقد ذكرت وسائل إعلام فلسطينية استشهاد أكثر من ٤٠٠ فلسطيني اليوم، وأصيب حوالي ٩٠٠ جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة المحاصر لليوم التاسع.

وأكدت أن طيران الاحتلال قصف منازل الفلسطينيين في جباليا ومنطقة التوام ومرفق شرطة بيت لاهيا شمال القطاع، ومخيمي البريج والنصيرات وحي الجلاء وبير النعجة والزاوية وسط القطاع، وحي الشجاعية والزيتون شرقه، وفي رفح وخان يونس جنوبه وحي تل الهوى في جنوبه الغربي، بينما قصفت مدفعيته المناطق الشرقية والشمالية للقطاع، ما أدى إلى استشهاد ٤٤٢ فلسطينياً وإصابة ٨٦٥ آخر.

وارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة المحاصر لليوم التاسع إلى ٢٧٧٠، بينهم نحو ٥٠ عائلة تضم ٥٠٠ فرد، محيت بالكامل من السجل المدني جراء ارتكاب الاحتلال مجازر بقصفه منازل على رؤوس سكانها، بينما بلغ عدد الجرحى ٩٦٠٠، إضافة إلى دمار واسع في المنازل والمباني التحتية.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن الاحتلال شن أمس سلسلة غارات على منازل الفلسطينيين في دير البلح والزوايدة وسط القطاع ورفح جنوبه وحي تل الهوى في جنوبه الغربي ومنطقة الشجاعية شمال قطاع غزة بـ٤١ فلسطينياً وإصابة العشرات.

من جانبها أكدت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» استشهاد عشرات المواطنين أغلبيتهم أطفال وشهداء وإصابة آخرين في غارتين عنيفة شنها الطيران الحربي الإسرائيلي، على مناطق متفرقة من قطاع غزة.

وأفادت باستشهاد ٨ مواطنين على الأقل بينهم أطفال ونساء وإصابة آخرين في مجزرة ارتكبتها طائرات الاحتلال غطب قصفها بصواريخ منزلاً لعائلة درويزة في جباليا شمال القطاع.

وذكرت «وفا» أن طائرات الاحتلال شنت غارات عنيفة على مناطق متفرقة شمال قطاع غزة تركزت شمال بلدة بيت لاهيا، لافتة إلى أن طائرات الاحتلال قصفت منزلاً في منطقة المشتل بمحيط أبراج الفيروز غرب مدينة غزة، ما أدى إلى وقوع شهداء وجرحى بينهم أطفال، وتوجهت مركبات الإسعاف إلى المكان لنقلهم إلى مستشفى الشفاء في المدينة.

كما قصفت مدفعية الاحتلال شققاً سكنية في أبراج «تيكا التركية» في منطقة جحر الديك جنوب شرق مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد ٣ مواطنين على الأقل وإصابة آخرين.

بدورها أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية حسب وكالة «سانا» أن عدد الشهداء ارتفع إلى ٢٤٥٠ والجرحى إلى ٩٢٠٠.

وفي الضفة الغربية، ارتفع عدد الشهداء إلى ٥٥، بعد الإعلان أمس عن استشهاد الطفل محمد فايز عواد (١٦ عاماً) في محافظة طولكرم، على حين ارتفع عدد الجرحى إلى أكثر من ١٢٠٠، حسبما ذكرت «وفا».

وأوضحت «وفا» نقلاً عن مستشفيات قطاع غزة أن ما قالته إن الاحتلال خلال ثمانية أيام مضت من عدوانها الوحشي تجاوز ما قالته في ٥١ يوماً خلال عدوان ٢٠١٤، ما يؤكد أن ما ترتكبه من جرائم بحق شعبنا ترقى للتطهير العرقي، إضافة إلى أن ٧٠ بالمئة من سكان منطقتي غزة وشمال غزة يحرمون من الخدمات الصحية للاجئين بعد إخلاء الأونروا لمراكزها وتوقف خدماتها.

وإمعاناً في جرائمه واصل الاحتلال مطالبة مستشفيات عدة شمال ووسط القطاع بالإخلاء، لكن الكوادر الطبية رفضت ذلك وأصرت على البقاء فيها ومواصلة عملها الإنساني وتقديم العلاج للمرضى والمصابين رغم تهديدات الاحتلال بقصف المشافي، كما جرى في المستشفى الكويتي، وسط مدينة رفح.

وتأتي هذه التهديدات في ظل أوضاع صحية وإنسانية كارثية يعيشها القطاع، حيث تونش المنظومة الصحية بأكملها على الانهيار بسبب انقطاع التيار الكهربائي، وعدم سماح الاحتلال بإيصال الكهرباء والمياه والوقود للقطاع منذ بداية العدوان قبل تسعة أيام، فيما يتكدس آلاف الجرحى في ممرات المستشفيات والمراكز الصحية التي لا تتوقف لحظة عن استقبال جرحى العدوان، وأكدت «وفا» أن عشرات جثامين الشهداء دفنت بمقبرة جماعية في مدينة غزة، جراء تكدس الجثامين في المستشفيات، وقالت: إن المقابر في مدينة غزة لا تتسع لأعداد الشهداء الكثيرة، ويتم دفنها في قبر جماعي.

في الأثناء ذكرت الوكالة أن وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» حذرت في بيان، من أن أكثر من مليوني مواطن في قطاع غزة يواجهون خطر نفاد المياه، بشكل أصبح يهدد حياتهم.

وقال المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني: إن المياه أصبحت مسألة حياة أو موت، من الضروري أن يتم توصيل الوقود إلى غزة لتوفير المياه المليوني شخص.

ودعت الأونروا سلطات الاحتلال الإسرائيلية إلى حماية جميع المدنيين المحتمين بمنشآتها بأنحاء قطاع غزة، بمن فيهم الموجودون في شمال القطاع ومدينة غزة، مبينة أن ملاجئها في غزة وشمال القطاع لم تعد آمنة، ما يعد أمراً غير مقبول.

وكالات

أسفرت عن مقتل جندي وإصابة ٤ آخرين

حزب الله يستهدف مواقع الاحتلال على طول الحدود الفلسطينية- اللبنانية

أعلن حزب الله أمس، استهداف مواقع الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، حيث هاجم مقاتلوه ٥ مواقع إسرائيلية، في شمال فلسطين المحتلة، إضافة إلى استهداف ثكنة «حانيتا» ومركز لجيش العدو في منطقة شتولا بالصواريخ الموجّهة، وكذلك استهداف الكاميرات والتجهيزات الفنية الصهيونية المثبتة على جدار مستوطنة المطلة.

فقد نقل موقع قناة «المنار» عن الحزب قوله في بيان أمس: إن «مجاهدي المقاومة الإسلامية هاجموا خمسة مواقع صهيونية حدودية وهي: جل العلام، بركة ريشا، موقع رامية، هونين المنارة وموقع العباد، بالأسلحة المباشرة والمناسبة».

وأعلن الحزب في بيان آخر أنه «في مواصلة للردّ على قتل وجرح الصحفيين في بلدة عامل الشعب والمدنيين في بلدة شبعا، قام مجاهدو المقاومة بمهاجمة ثكنة حانيتا الصهيونية بالصواريخ الموجّهة ما أدى إلى إصابة دبابتين من نوع ميركافا وناقلة جند مجنزرة وسقوط عدد من الفتلى والجرحى في صفوف جيش العدو».

وأكد أن مجموعة الشهيدين علي يوسف عفّه الدين وحسين كمال المصري قامت باستهداف مركز لجيش العدو الصهيوني في منطقة شتولا بالصواريخ الموجهة ما أدى إلى وقوع عدد من الإصابات بين قتيل وجريح.

كما أعلن الإعلام الحربي في الحزب أن «مجاهدي المقاومة الإسلامية استهدفوا الكاميرات والتجهيزات الفنية الصهيونية المثبتة على جدار مستوطنة المطلة عند الحدود اللبنانية بالأسلحة المناسبة وهو ما تسبب بتعطيلها».

الإعلام الإسرائيلي أعلن عن سقوط قتيل لدى جيش العدو و٤ إصابات جراء إطلاق الصواريخ نحو شتولا.

وفق ما نقل موقع قناة «المنار»، وأفادت وسائل إعلام العدو، عن حصول تبادل لإطلاق النار، في منطقة الجليل المحتل، اليوم الأحد وإطلاق صواريخ على مستوطنات الإسرائيلية، الواقعة قرب الحدود الشمالية، مع لبنان.

وذكرت وسائل إعلام العدو، أن تبادلاً لإطلاق النار يجري في مستوطنة كريات شمونة، حيث طلب من المستوطنين المكوث في الأماكن المحصنة.

كما طلب جيش الاحتلال، من مستوطني المطلة البقاء في منازلهم، لاشتباه بمحاولة تسلل من مقاتلين إلى هذه المنطقة، معلناً إغلاق كل المناطق على مسافة ٤ كيلومترات من الحدود اللبنانية وحظر التجول فيها.

إذاعة جيش العدو، أفادت بورها، أن أكثر من ٣٠ صاروخاً أطلقت من لبنان نحو الجليل المحتل، كما نقل عن المتحدث باسم جيش العدو، بأن موجودات حربية تابعة لـ«الجيش» قامت بمهاجمة بنية تحتية عسكرية في لبنان.

وفي بيان صادر عنها، أعلنت كتائب «القسام» في لبنان الجناح العسكري لحركة «حماس»، عن «قصف مغتصبتي شلومي ونهاريا ومحيطهما شمال قطاع المحتلة بـ٢٠ صاروخاً رداً على جرائم الاحتلال بحق أهلنا في الرأي».

كما نفذت محافظة النقيطرة بالتعاون مع احتاد الشبيبة فرقة مشاة في مدينة البعث على مدينة الثقافة بمدينة البعث بالأسلحة المناسبة وهو ما تسبب بتعطيلها.

وقال المفوض العام للأونروا فيليب لازارينيّ: إن المياه أصبحت مسألة حياة أو موت. من الضروري أن يتم توصيل الوقود إلى غزة لتوفير المياه المليوني شخص.

ودعت الأونروا سلطات الاحتلال الإسرائيلية إلى حماية جميع المدنيين المحتمين بمنشآتها بأنحاء قطاع غزة، بمن فيهم الموجودون في شمال القطاع ومدينة غزة، مبينة أن ملاجئها في غزة وشمال القطاع لم تعد آمنة، ما يعد أمراً غير مقبول.

وكالات

وقفات تضامنية تعم المحافظات دعماً للمقاومة الفلسطينية وعملية «طوفان الأقصى»

اللاذقية- عبير محمود
السويداء- عبير صيموعة
حماة- محمد أحمد خيازي
دمشق- الوطن- وكالات

أقام العديد من الفعاليات في المحافظات السورية وقفات تضامنية مع الشعب الفلسطيني ودعماً لعملية «طوفان الأقصى».

فقد شهدت محافظة اللاذقية وقفات تضامنية مع الشعب الفلسطيني أقامتها عدة فعاليات في المحافظة، حسبما ذكرت مراسلة «الوطن».

وفي درعا نفذ أهالي المحافظة وقفة تضامنية في ساحة ١٦ تشرين وسط المدينة، بمشاركة شعبية ورسمية، دعماً للمقاومة الفلسطينية ولعملية «طوفان الأقصى»، في وقت العدوان الإسرائيلي عبروا خلالها عن الغضب من الجرائم البشعة والإبادة المنظمة التي يقوم بها الكيان الصهيوني ضد أهلنا في فلسطين المحتلة، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وقالت إحدى المشاركات خلال المدارس في ساحة الحرية دعماً للمقاومة الفلسطينية وتنديداً بالمجازر التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، وفي الوقت نفسه، نظم فرع اتحاد شبيبة الثورة بحلب وقفة تضامنية دعماً للمقاومة الفلسطينية بوجه اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي.

وفي السياق نفذ اتحاد الصحفيين وفروعه وقفات تضامنية في المحافظات دعماً للمقاومة الفلسطينية في وجه الاعتداءات الوحشية التي يرتكبها العدو الإسرائيلي ضد أهلنا في قطاع المحتلة.

وطالب الصحفيون السوريون في بيان ألقوه خلال وقفة أمام مقر الاتحاد بدمشق المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان والحريات الإعلامية بإدانة جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق شعبنا في فلسطين المحتلة وضرورة ملاحقة مرتكبي الجرائم بحق الصحفيين مقدمين العزاء والمواساة للأسرة الصحفية الفلسطينية بشهداء الصحافة حراس الحقيقة، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

ونفذ فرع الاتحاد في المنطقة الشرقية بالسويداء وقفة تضامنية دعماً للمقاومة الفلسطينية، في تصديها لاعتداءات للاحتلال الإسرائيلي، وتأييداً لحق الشعب الفلسطيني في استعادة أرضه، وأكد المشاركون أن صحفيي السويداء جاؤوا ليعبروا عن رفضهم لجرائم العدو الإسرائيلي بحق أهلنا في فلسطين والوقوف مع الشعب الفلسطيني المقاوم وقضيته العادلة ودفاعه عن أرضه ومقدساته، مشيرين إلى أن المقاومة ليست وليدة اليوم إنما عقيدة زرعت في قلوب الشعب العربي الحر الرافض لكل أشكال الاحتلال والاستعمار منذ زمن أجدادنا وحتى يومنا هذا.

محافظة اللاذقية نفذت وقفة تضامنية في ساحة مبنى مديرية الثقافة بمدينة البعث دعما للمقاومة الفلسطينية (سانا)

وندد الصحفيون بالاعتداءات الإسرائيلية على من يوثق انتهاكاتها وجرائمها، إذ ارتقى شهداء من الصحفيين منذ بداية عملية طوفان الأقصى.

وفي حمص استنكر رئيس فرع اتحاد الصحفيين في المحافظة محمد قريبش خلال وقفة تضامنية ممارسات العدو الإسرائيلي وما يرتكبه من جرائم إنسانية بحق الشعب الفلسطيني في غزة وقتله الصحفيين في قطاع وجنوب لبنان، لمنعهم من نقل الحقيقة والمجازر التي يرتكبها هذا العدوان الغاشم للرأي العام العالمي.

وفي حماة نفذ فرع اتحاد الصحفيين وقفة تضامنية مع فلسطين الثائرة بوجه المحتل الإسرائيلي، وأبطال المقاومة الفلسطينية، وذلك بمشاركة العديد من المسؤولين بالحزب والدولة.

وأكد الصحفيون العاملون في محافظة حماة بالقطاعين العام والخاص تضامنهم التام مع الشعب الفلسطيني البطل، الذي يخوض اليوم معارك الشرف والبطولة والتضحيات الجسام مع العدو الإسرائيلي، الذي يصب نيرانه العدوانية على المواطنين الأبرياء والأطفال والبنى التحتية ويقطع المياه والكهرباء والغذاء عن أهالي غزة العزّل، ليبرهن عن عجزه وضعفه أمام المقاومين الأبطال الذين هاجموه في قلب مستوطناته وكسروا هيبته وغطرسته.

وذكر الصحفيون الذين احتشدوا أمام مقر جريدة «الفداء» في حي الأندلس بحماة، أن العدو الصهيوني يرتكب جرائم حرب فظيعة بحق الصحفيين الفلسطينيين والعاملين في فلسطين المحتلة، لإسكاتهم عبر وسائلهم الإعلامية للعالم أجمع.

وقالوا إن أن العدو الإسرائيلي لا يفهم إلا لغة القوة، وأن جرائمه بحق شعبنا الفلسطيني وصمة عار بجبين الإنسانية التي تسكت على فظائعه في غزة ولا تهب لنصرة فلسطين الغالية.

وأكد صحفيو اللاذقية خلال الوقفة التضامنية التي نظمها فرع الاتحاد دعمهم الالشروط للمقاومة والشعب الفلسطيني في معركتهم المصيرية ضد الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدين أن ما نشهده اليوم نقطة تحول مفصلية في تاريخ القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي.

ووجهت مراسلة «الوطن» في اللاذقية عبير محمود وفق «سانا» تحقيقاً تقدير إلى الصحفيين في الأراضي الفلسطينية الذين يحملون أرواحهم على أكفهم لنقل الصورة الحقيقية لما يجري على الأرض إلى العالم بأسره، مستنكرة الاستهداف الطواغم الإعلامية من قوات الاحتلال باعتبارها محاولة يائسة لإسكات الصوت والتغطية على جرائمهم الوحشية.

ورفع صحفيو فرع حلب المشاركون في الوقفة اللافتات والإعلام الوطنية تعبيراً عن التندد والاستنكار لاستهداف الصحفيين الفلسطينيين في قطاع غزة، وتدمير المؤسسات الإعلامية الفلسطينية من الكيان الصهيوني.

ونظم فرع الاتحاد في طرطوس وقفة مماثلة وجهت رئيس فرع الاتحاد في المحافظة عادة دبوب تحية إجلال وإكبار لشهداء فلسطين، مشيرة إلى أن وجود الصحفيين في الوقفة هو تأكيد منهم على وقوفهم إلى جانب زملائهم في فلسطين، ومستنكرين استهدافهم واستهداف حرية الرأي.

كما نفذت محافظة القنيطرة بالتعاون مع اتحاد الشبيبة فرقة مشاة في مدينة البعث على مدينة الثقافة بمدينة البعث بالأسلحة المناسبة وهو ما تسبب بتعطيلها.

وقال المفوض العام للأونروا فيليب لازارينيّ: إن المياه أصبحت مسألة حياة أو موت. من الضروري أن يتم توصيل الوقود إلى غزة لتوفير المياه المليوني شخص.

ودعت الأونروا سلطات الاحتلال الإسرائيلية إلى حماية جميع المدنيين المحتمين بمنشآتها بأنحاء قطاع غزة، بمن فيهم الموجودون في شمال القطاع ومدينة غزة، مبينة أن ملاجئها في غزة وشمال القطاع لم تعد آمنة، ما يعد أمراً غير مقبول.

وكالات

عرنوس يتسلم دعوة للمشاركة في «القمة العالمية للعمل المناخي» في الإمارات

هناء غانم

تسلم رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس دعوة من نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم، للمشاركة في «القمة العالمية للعمل المناخي» المقرر عقدها بداية شهر كانون الأول المقبل في الإمارات.

جاء ذلك خلال استقبال عرنوس أمس للقائم بأعمال سفارة دولة الإمارات بالإنابة سلطان محمد سلطان علي الشحي.

وأكد عرنوس عمق العلاقات الأخوية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، معرباً عن التقدير لما قدمته دولة الإمارات العربية المتحدة من مساعدات إنسانية وإغاثية للمتضررين من الزلزال الذي تعرضت له عدة محافظات سورية في شباط الماضي، متمنياً للجانب الإماراتي الشقيق النجاح والتوفيق في إدارة مجريات هذه الفعالية الدولية المهمة.

بدوره شدد الشحي على الروابط التاريخية بين البلدين، ووقوف دولة الإمارات إلى جانب الشعب السوري الشقيق.

وحضر اللقاء الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء فيس محمد خضر.

الوفد السوري واصل مشاركته باجتماعات «النقد» و«البنك» الدوليين في مراكش

ياغي: على المؤسسات المالية الدولية تبني سياسات مرنة تجاه الدول النامية

واصل الوفد السوري مشاركته بالاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي في مراكش بالمغرب، حيث عقد اجتماع ضم الوزراء والمحافظين في مجموعة الـ٢٤ أكد فيه وزير المالية كنان ياغي أنه على المؤسسات المالية الدولية والدول المتقدمة زيادة الدعم المقدم للدول النامية التي تدفع فاتورة التضخم مرتين.

وأشار ياغي في مداخلة له خلال الاجتماع إلى أن الدول المتقدمة تتحمل مسؤولية الجزء الأكبر من التضخم على المستوى العالمي، لافتاً إلى أن هذا التضخم ينتقل إلى الدول النامية من خلال أسعار السلع والخدمات المستوردة، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وبين ياغي أنه عندما تتبنى الدول المتقدمة إجراءات لضبط معدلات التضخم، فإنها ترفع أسعار الفائدة، وبالتالي ترفع تكلفة التمويل العالمي وتعوق قدرة الدول النامية على الاقتراض، أو على أقل تقدير ترفع من تكلفة هذا الاقتراض، لذلك على المؤسسات المالية الدولية تبني سياسات مرنة تجاه الدول النامية ومساعدتها على النمو ودعم جهود التنمية فيها.

وتضمن بيان مجموعة الـ٢٤ ضرورة أن يقوم صندوق النقد الدولي بتخفيض متطلبات الحصول على التمويل، ولاسيما للدول الأكثر احتياجاً، مع دعوة الدول المساهمة في الصندوق وذات المركز المالي القوي لتقديم مساهمات إضافية طوعية.

وأشار البيان إلى ضرورة زيادة الشفافية في عملية انتقاء وتعيين الممثلين والمديرين التنفيذيين في كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، مع ضرورة متابعة إصلاح أطر الحوكمة في هاتين المؤسستين وإيلاء الأولوية لإعادة موازنة القوى، حيث يكون لاقتصاديات الأسواق الناشئة والاقتصاديات النامية دور أكبر فيها.

كما أكد البيان ضرورة معالجة مسألة الديون السيادية ولاسيما في الدول الفقيرة وفي الاقتصاديات الهشة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق ذلك، لافتاً إلى أهمية التجارة في تحقيق النمو الشامل وتخفيض الفقر، مع الإشارة إلى التوجه المتزايد لتبني سياسات حمائية، لاسيما من الاقتصاديات المتقدمة والانعكاسات السلبية لتوجه كهذا على الأمن الغذائي والاستثمار والتجارة.

ودعت مجموعة الـ٢٤ في بيانها لإصلاح شامل في منظمة التجارة العالمية، يضمن دوراً مناسباً وفعالاً للدول المنخفضة والمتوسطة الدخل في عملية اتخاذ القرار ضمن هذه المنظمة، مع التأكيد على ضرورة تدعيم الروابط بين المؤسسات المتعددة الأطراف ومنظمة التجارة العالمية لاسيما في سياق تحقيق أهداف عامة كأهداف التنمية المستدامة.

وكانت قد انطلقت في مدينة مراكش بالمغرب الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي في التاسع من الشهر الجاري بمشاركة معظم الدول الأعضاء في هاتين المؤسستين الدوليتين، واختتمت أمس.

وتأسست مجموعة الـ٢٤ الدولية المعنية بالشؤون النقدية الدولية وبالتنمية في عام ١٩٧١ كفصل من مجموعة الـ٧٧ من أجل المساعدة في تنسيق مواقف البلدان النامية بشأن النقد الدولي وفضايا تمويل التنمية، وإضمان تمثيل مصالحهم بشكل كاف في المفاوضات بشأنا المسائل النقدية الدولية، وعلى الرغم من تسميتها في الأصل وفق عدد الدول الأعضاء المؤسسة، إلا أنها تضم الآن ٢٨ دولة عضواً إضافة إلى الصين، التي تعمل كمدعو خاص.

وكالات

الاحتلال التركي استقدم تعزيزات إلى شرق إدلب

الجيش يستهدف تحركات مؤللة لـ«النصرة» في الفطيرة وبداما ويدك مواقعهم بجبل الزاوية

حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري استهداف تنظيم جبهة النصرة الإرهابي في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، في حين تقف كان العمل الإسرائيلي الداعم للتنظيمات الإرهابية في سورية عدواناً على مطار حلب تسبب بإخراجه من الخدمة، على حين أحرَك الاحتلال التركي تعزيزات عسكرية لقواته المنتشرة في قرى بلدة سراقب.

وفي التفاصيل، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب استهدفت بالمدفعية الثقيلة أمس، مواقع الإرهابيين في كنصفرة بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، كما استهدفت بالصواريخ تحركات «مؤللة» للإرهابيين في محيط الفطيرة وبداما بريف إدلب أيضاً.

وأوضح المصدر أن رمايات الجيش المدفعية والصاروخية حققت أهدافها بتدمير مواقع الإرهابيين وتحركاتهم وهو ما كبدهم خسائر فادحة، وقلت أن أضربات الجيش كانت رداً على اعتداء مجموعات إرهابية ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، على نقاط عسكرية بقطاع ريف إدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد».

وفي سهل الغاب الشمالي الغربي ساد الهدوء الحذر محاور «التماس» حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، وعزا المصدر الميداني ذلك إلى استهدافات الوحدات العسكرية العاملة في المنطقة، بمدفعيتها الثقيلة للإرهابيين في محاور «التماس» وهو ما أسفر عن مقتل وإصابة العديد منهم خلال اليومين الماضيين.

في الغضون، نفذ العدو الإسرائيلي مساء أول من أمس عدواناً جوياً على مطار حلب الدولي، ما أدى إلى وقوع أضرار مادية بالمطار وخروجه من الخدمة».

وأضاف المصدر: «هذا العدوان الجديد هو تأكيد على النهج الإجرامي لكيان الاحتلال الإسرائيلي الذي يتجسد اليوم بوضوح في جرائمه المتواصلة تجاه الشعب الفلسطيني والمجازر التي يرتكبها بحق المدنيين الأبرياء من نساء وأطفال، كما أنه دليل واضح على أن هذا العدو الإرهابي لا يقيم وزناً للقوانين والأعراف الدولية، وهو باعتدائه على المطارات المدنية يثبت أنه أصل الإرهاب والداعم الأكبر للتنظيمات الإرهابية في المنطقة وسورية خاصة».

في الأثناء، استقدم الاحتلال التركي تعزيزات عسكرية جديدة لقواته المنتشرة في محيط بلدة أقف شرق إدلب.

ونقلت وكالة «نورث برس» عن مصدر ما يسمى «الجبهة الوطنية للتحرير» التابعة لما يسمى «الجيش الوطني» الموالي لأنقرة، أن قوات الاحتلال التركي دفعت برتل عسكري جديد ضم ١٥ آلية عسكرية ولوجستية من معبر كفرلوسين الحدودي مع تركيا شمالي إدلب.

وأشار إلى أن الرتل ضم مدرعات وراجمة صواريخ إضافة إلى مدفع ميداني، إضافة إلى شاحنات تحمل ذخائر ومواد لوج